

سوريا - يجب الإفراج عن المدافعين عن حقوق الإنسان البارزين ينبغي على الجماعات المسلحة الكف عن المضايقات وأعمال الاختطاف

بيان

(نيويورك، ٢٧ مايو/أيار ٢٠١٤) - قالت اليوم ٤٥ من منظمات المجتمع المدني إن مدافعة بارزة عن حقوق الإنسان وثلاثة من زملائها يُعتقد أنهم رهن احتجاز جماعة معارضة مسلحة، وينبغي الإفراج عنهم فوراً. يصدر هذا النداء بعد ستة أشهر تقريباً على اختطاف المدافعين عن حقوق الإنسان رزان زيتونة ووائل حمادة وسميرة خليل وناظم حمادي، في ٩ ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٣ في دوما، وهي مدينة تقع على مشارف دمشق، وتخضع لسيطرة عدد من جماعات المعارضة المسلحة.

قالت المنظمات الموقعة على البيان إن على الجماعات المسلحة التي تمارس السيطرة على دوما أن تفرج عن النشطاء إذا كانوا رهن احتجازها، أو تحقق في اختطافهم وتعمل على الإفراج عنهم. تضم الجماعات المسلحة في دوما جيش الإسلام تحت قيادة زهران علوش، وله تواجد مسلح ضخم في المنطقة. وقالت المنظمات إن على الدول الداعمة لهذه الجماعات والقيادات الدينية القادرة على التأثير عليها، أن تضغط من أجل الإفراج الفوري غير المشروط عن النشطاء، ومن أجل إنهاء أعمال الاختطاف.

وقالت المنظمات: «على مدار ستة أشهر حُرمت زيتونة وزملاءها من حريتهم مع قلق أسرهم على مصيرهم ومعاناة مجتمعاتهم من غياب عملهم المهم ودورهم القيادي. يترتب على المقاتلين المسيطرين على دوما مسؤولية جأهم وجأه مجتمعاتهم. تتمثل في الإفراج عنهم».

قامت مجموعة من الرجال المسلحين باختطاف زيتونة وحمادة، وهو زوج زيتونة، و خليل وحمادي، من مكتبهم بمركز توثيق الانتهاكات في

(نيويورك، ٢٧ مايو/أيار ٢٠١٤) - قالت اليوم ٤٥ من منظمات المجتمع المدني إن مدافعة بارزة عن حقوق الإنسان وثلاثة من زملائها يُعتقد أنهم رهن احتجاز جماعة معارضة مسلحة. وينبغي الإفراج عنهم فوراً. يصدر هذا النداء بعد ستة أشهر....

دوما. ورد في بيان صادر عن المركز أن «جماعة مسلحة مجهولة» داهمت المقر وصادرت الحواسيب الشخصية ووثائق واختطفت المدافعين عن حقوق الإنسان يوم ٩ ديسمبر/كانون الأول. ومنذ ذلك الحين، لم تظهر معلومات عن الحالة الصحية أو مكان رزان وفريقها، ولم تعلن أية جماعة المسؤولية عن اختطافهم أو تقدمت بطلبات مقابل الإفراج عنهم.

قبل اختطافها بشهور قليلة كانت زيتونة قد تلقت [تهديدات](#) كتبت عنها على المنفذ الإخباري على الإنترنت لبنان الآن Lebanon [NOW]. كما أبلغت نشطاء حقوقيين خارج سوريا في سبتمبر/أيلول أنها تتلقى تهديدات من جماعات مسلحة محلية في دوما. وفي أبريل/نيسان ٢٠١٤ أصدرت عائلة زيتونة [بياناً](#) يحمل علوش مسؤولية سلامتها وسلامة زملائها، نظراً للحضور الكبير لجماعته في المنطقة.

وزيتونة محامية أسست مركز توثيق الانتهاكات وشاركت في إنشاء لجان التنسيق المحلية، وهي شبكة من الجماعات المدنية المحلية تنظم وتغطي المظاهرات، وقد [هددتها](#) الحكومة وجماعات معارضة للحكومة بسبب عملها الحقوقي.

وتعد زيتونة والآخرين من بين عدد من الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان يُعتقد أنهم اختطفوا على يد جماعات معارضة غير تابعة للدولة في مناطق خاضعة لسيطرتها. واحتجازهم حالياً هو جزء من حملة أكبر من التهديدات والمضايقات المستهدفة لمن يسعون لكشف انتهاكات الجماعات المسلحة في سوريا، على حد قول المنظمات.

تدعو المنظمات الموقعة على البيان الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة على السواء إلى الكف عن الاعتقالات التعسفية وأعمال الاختطاف والاحتجاز للناس على نشاطهم السلمي أو الصحفي والإنساني، وهذا بما يتفق مع قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ الذي يطالب بالإفراج عن جميع المحتجزين تعسفاً في سوريا.

وينبغي على الجماعات المسلحة الممارسة للسيطرة على الأرض في دوما أن تبذل قصارى جهدها لتيسير الإفراج عن النشطاء السلميين والصحفيين، بما في ذلك ببذل جهود الوساطة داخل دوما وخارجها، لإنهاء الاختطاف في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

وقالت المنظمات: «إن أعمال اختطاف المدافعين عن حقوق الإنسان على يد جماعات مسلحة في سوريا هو اعتداء على الحريات التي تزعم جماعات المعارضة المسلحة أنها تقاتل من أجلها».

للمزيد من تغطية [هيومن رايتس ووتش لسوريا](#)

لمزيد من المعلومات:

في القاهرة، تمارا الرفاعي (الإنجليزية والعربية والفرنسية والإسبانية):

خلوي : +20-122-751-2450

إيميل : alrifat@hrw.org

تويتر : [@TamaraAlrifai](https://twitter.com/TamaraAlrifai)

في بيروت، نديم حوري (العربية والفرنسية والإنجليزية):

خلوي : +961-3-639-244

إيميل: houryn@hrw.org

تويتر : nadimhoury@

في بيروت، لى فقيه (الإنجليزية والعربية):

خلوي : +961-3-900-105

إيميل: fakihl@hrw.org

تويتر : lamamfakih@

المنظمات الموقعة على البيان بالترتيب الأبجدي اللاتيني:

Amnesty International

Arabic Network for Human Rights Information (ANHRI)

Association Tunisienne des Femmes Démocrates (AFTD)

Dawlaty Foundation

Damascus Center for Human Rights Studies

Cairo Institute for Human Rights Studies

Center for civil society and democracy in Syria (CCSDS)

Collectif des Familles de Disparus en Algérie (CFDA)

Euro-Mediterranean Human Rights Network

Egyptian Initiative for Personal Rights (EIPR)

Etana Syria

Fraternity Center for Democracy and Civil Society

Free Syrian Lawyers

Front Line Defenders

Freedom Days

Friends for a Non Violent World

Gulf Centre for Human Rights, Lebanon

Human Rights Watch

Human Rights Association of Turkey (Insan Haklari Derneği – IHD)

Hivos

Institute for War and Peace Reporting

International Media Support (IMS)

KISA Action for Equality, Support, Anti-racism

Kvinna till Kvinna

Kurdish Organization for Defending Human Rights and Public Freedoms (DAD)
Lawyers for Lawyers
Ligue Algérienne pour la défense des droits de l'Homme (LADDH)
Reporters Without Borders
Right to Nonviolence
Samir Kassir Foundation
Syrian Network for Human Rights
Syria Justice & Accountability Center
Syrian Nonviolence Movement
Syrian Center for Media and Freedom of Expression (SCM)
HYPERLINK «<http://www.sihrg.org/>» Solicitors International Human Rights Group
Syrian Observatory For Human Rights
Syrian Organization for Human Rights (Sawasyah)
Syrian Kurdish Center (S.K.C)
The Day After (TDA)
The Lebanese Center for Human Rights (CLDH)
The Syrian Center for Democracy and Development Rights SCDR
The International Federation for Human Rights (FIDH), within the framework of the Observatory for the Protection of Human Rights Defenders
Violations Documentation Center (VDC)
World Organization against Torture (OMCT), within the framework of the Observatory for the Protection of Human Rights Defenders
Women's International League for Peace and Freedom

